



جحا

والسلطان الغاضب



جَاءَ إِلَى جُحَا بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ قَائِلِينَ :
الْحَقُّنَا يَا جُحَا .. لَقَدْ أَمَرَ السُّلْطَانُ بِشَنْقِ بَعْضِ
رُفَلَانَا الْعُلَمَاءِ .



قَالَ جُحَا فِي دَهْشَةٍ : كَيْفَ يَفْعَلُ السُّلْطَانُ ذَلِكَ ؟
وَمَا هِيَ الْحِكَايَةُ ؟

قَالُوا : إِنَّ السُّلْطَانَ يُرْسِلُ فِي طَلَبِ كُلِّ شَخْصٍ
يَقُولُ النَّاسُ عَنْهُ إِنَّهُ عَالِمٌ أَوْ فَيْلَسُوفٌ .





قَالَ جُحَا مُقَاطِعًا : هَكَذَا بَدُونِ سَبَبٍ ؟
 قَالُوا : إِنَّهُ يَسْأَلُهُمْ .. أَعَادِلُ أَنَا أَمْ ظَالِمٌ ؟
 فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ : (إِنَّكَ عَادِلٌ يَا مَوْلَايَ) أَمَرَ
 بِقَتْلِهِ ، وَإِذَا قَالَ ظَالِمٌ يَأْمُرُ بِقَتْلِهِ أَيْضًا .

قَالَ جُحَا: لَا بُدَّ أَنَّ السُّلْطَانَ مَرِيضٌ، وَقَدْ فَقَدَ
عَقْلَهُ.

قَالُوا: لَقَدْ جِئْنَاكَ لِتُشْفِيَ زُمَلَاءَنَا مِنْ سَيْفِ هَذَا
الْجَبَّارِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتِ الْأَوَانُ.

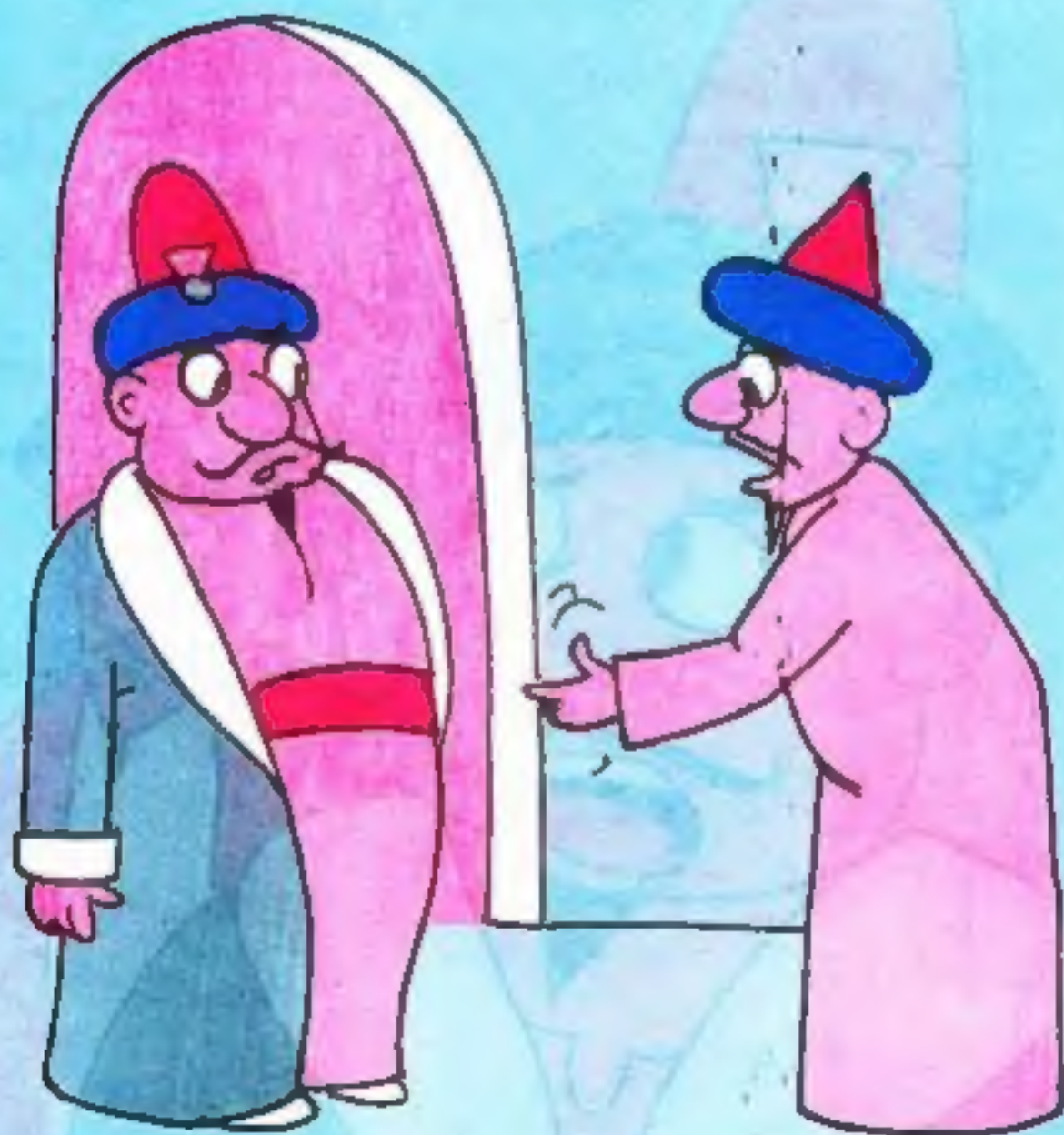




ارْتَدَى جُحَا أَفْخَرَ ثِيَابِهِ ، وَاسْتَرَعَ بِالذَّهَابِ إِلَى
الْقَصْرِ لِمُقَابَلَةِ السُّلْطَانِ .

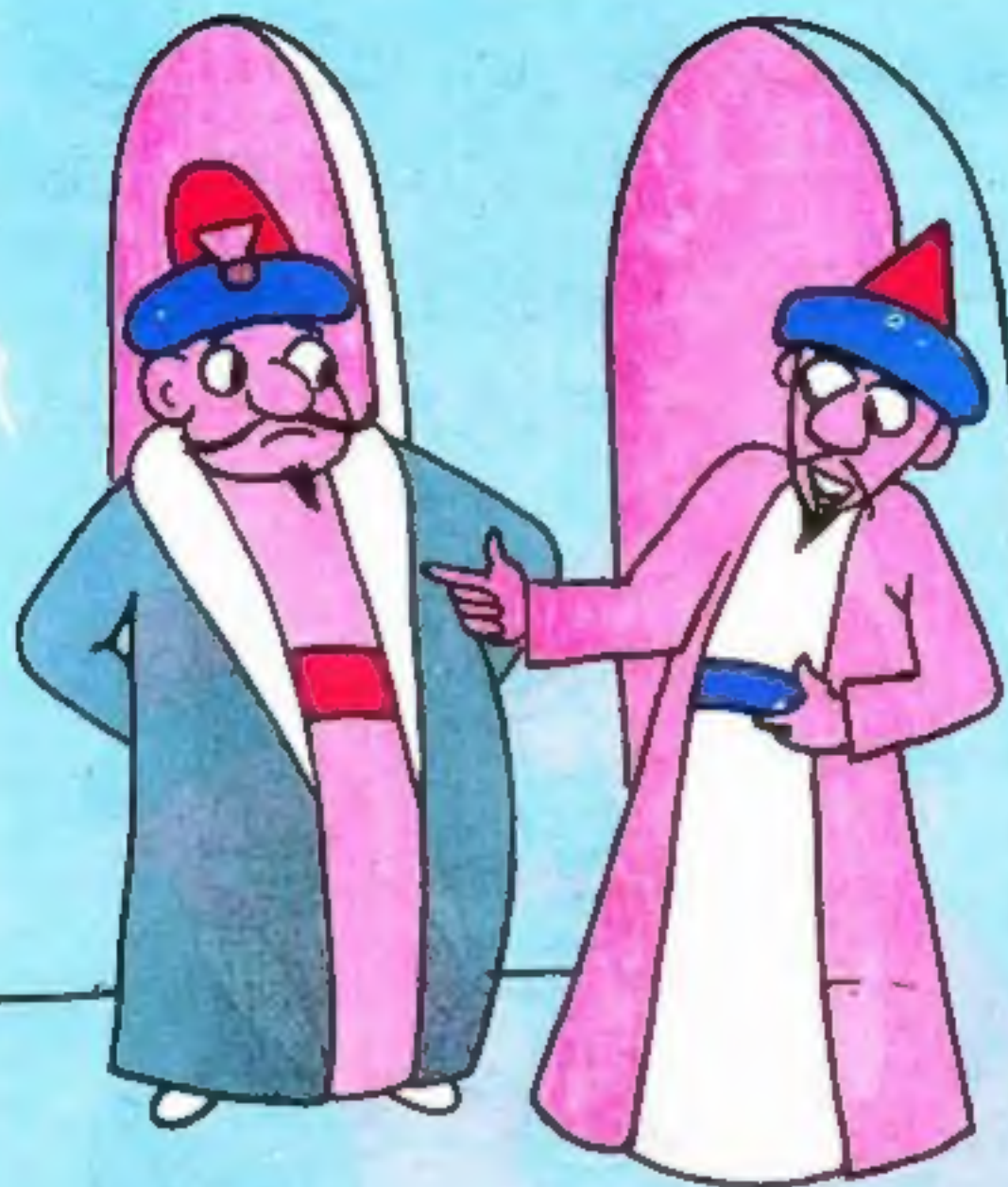
فَلَمَّا رَأَاهُ السُّلْطَانُ قَالَ فِي غَضَبٍ : كَيْفَ تَأْتِي إِلَى
الْقَصْرِ وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْ فِي طَلَبِكَ ؟

قَالَ جُحَا : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُبْعَثُ فِي طَلَبِ الْعُلَمَاءِ ،
وَالْفَلَاسِفَةِ ، وَلَمْ تُبْعَثْ لِي ، فَأَنْتِ لِأَذْكَرَكَ بِنَفْسِي .



قَالَ السُّلْطَانُ : أَتُظَنُّ نَفْسَكَ يَا جُحَا أَحَدَهُمْ ؟
سَوْفَ أَمْرُ يَقْطَعُ رَأْسِكَ قَرَرًا ، ثُمَّ رَاحَ يُنَادِي حَامِلَ
السَّيْفِ .





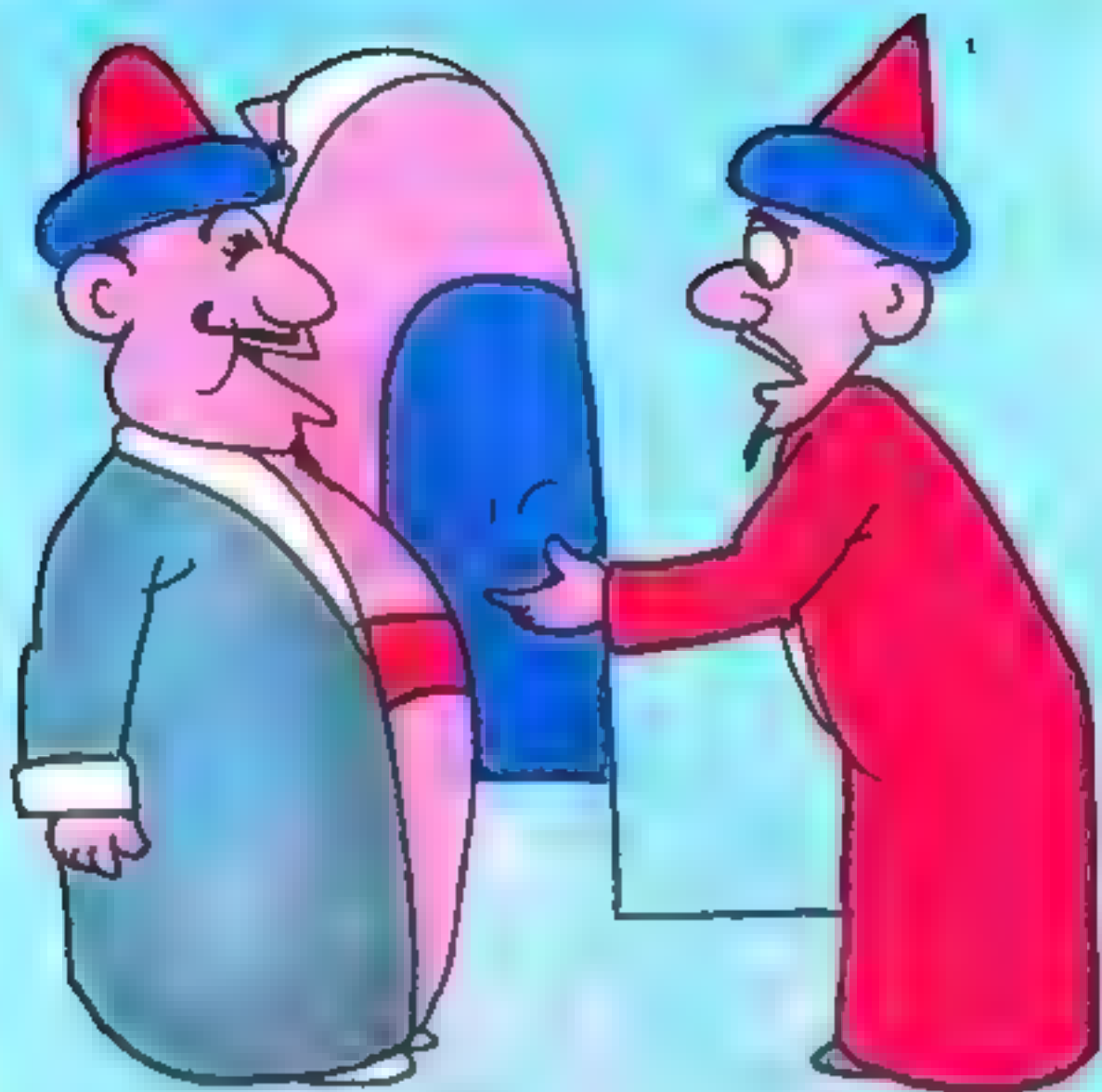
قَالَ جُحَا: أَرْجُو مِنْ مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ رَأْسِي أَنْ
يَأْمُرَ السَّيَافَ! أَلَا يَنْكُشْ شَعْرِي؛ لِأَنِّي خَارِجٌ مِنْذُ
لَحْظَاتٍ مِنْ عِنْدِ الْحَلَّاقِ.

ضَحِكَ السُّلْطَانُ ، وَقَالَ : هَذِهِ رِبَاطَةٌ جَاشٍ تُخَسِّدُ
عَلَيْهَا يَا جُحَا لَقَدْ عَفَوْنَا عَنْكَ .
قَالَ جُحَا فِي سُرُورٍ : وَحَيْثُ أَنَّ مَوْلَايَ عَفَا عَنِّي
فَهَلْ أَطْمَعُ فِي الْعَفْوِ عَنْ أَصْدِقَائِي .



فَكَرَّ السُّلْطَانُ قَلِيلًا، وَقَالَ: قَدْ أَفْعَلُ ذَلِكَ لَوْ أَجَبْتُ
عَنْ سُؤَالِي قُلْ لِي يَا جُحَا: أَعَادِلُ أَنَا أَمْ ظَالِمٌ؟





قَالَ جُحَا : أَنْتَ لَسْتَ عَادِلًا وَلَا ظَالِمًا ، فَالظَّالِمُونَ
نَحْنُ وَأَنْتُمْ سَيْفُ الْعَدْلِ الَّذِي يَقْتَصُّ مِنَ الظَّالِمِينَ
هَلَّ السُّلْطَانُ قَائِلًا : رَائِعٌ رَائِعٌ مَدْهِشٌ يَا جُحَا .

قَالَ جُحَا : مَوْلَايَ يَسْأَلُ وَأَنَا أُجِيبُ .
قَالَ السُّلْطَانُ هَذَا أَجْمَلُ جَوَابٍ سَمِعْتُهُ .. قُلْ لِي
يَا جُحَا لِمَاذَا يَسِيرُ النَّاسُ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الصَّبَاحِ ؟



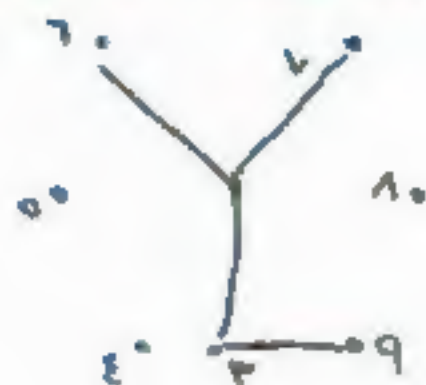
قَالَ جُحَا : لِأَنَّهُمْ لَوْ ذَهَبُوا كُلُّهُمْ إِلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
لَا حَتْلَ تَوَازُنُ الْأَرْضِ .

ضَحِكَ السُّلْطَانُ ، وَقَالَ : إِجَابَةٌ رَائِعَةٌ يَا جُحَا
وَلَكِنْ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ فَائِدَةً الشَّمْسُ أَمْ الْقَمَرُ ؟



قَالَ جُحَا : بَمَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ نَهَارًا ، وَالذُّنْيَا نُورٌ
فَهِيَ لَا تُفِيدُ بَيْنَمَا الْقَمَرُ يَبْزُغُ فِي اللَّيْلِ ، وَيُنِيرُ الدُّنْيَا ،
وَيَجْعَلُهَا كَالنَّهَارِ ، فَفَائِدَةُ الْقَمَرِ أَكْثَرُ .
ضَحِكَ السُّلْطَانُ ، وَقَالَ : لَكَ مَا طَلَبْتَ يَا جُحَا
لِذَكَائِكَ ، وَسُرْعَةِ يَدَيْهِتِكَ فِي الرَّدِّ .





تري ماذا يفعل جحا ؟
صلى الأرقام ببعضها حسب الترتيب ثم لون